

الفصل الثاني

في

مايؤنت معنويا

في أسماء الإنسان و الحيوان والطيور

وأعضاء الإنسان

المبحث الأول

مايؤنث معنوياً في أسماء الإنسان و الحيوان والطيور

المطلب الأول :أعلام الإناث

علم المؤنث ثلاثة أنواع وهذه الأنواع هي :—

١— العلم المؤنث تأنيثاً لفظياً: أي: علم لمذكر وينتهي بعلامة تأنيث ،مثل: حمزة ، طلحة ، معاوية

، أسامة ، عبادة ، حنظلة ، حذيفة ، علقمة . ولو سمّي رجلٌ بـ سلمى لكان من هذا النوع .

٢— العلم المؤنث تأنيثاً معنوياً : أي: علم لمؤنث ولكنه لا ينتهي بعلامة تأنيث؛ مثل: دلال، أحلام

، سعاد ، رهام ، حنان ، فاتن ، خلود ، رماح ، نبال ، عروب ، عبير ، أنسام ، سندس

٣— العلم المؤنث تأنيثاً لفظياً ومعنوياً : أي : علم لمؤنث وينتهي بعلامة التأنيث؛ مثل: فاطمة ،

رانية، ميساء ، بشرى ، دنيا ، عليا ، هيفاء ، سلوى .

وأما النوع الثاني فهو محل دراستنا ،ومن خلال رصدنا لأغلب أعلام الإناث ،وجدنا أنّ هناك أعلاماً كثيرة ليست فيها علامة من علامات التأنيث ، بعضها قديم وبعضها يرجع إلى عصور قريبة من عصرنا، وأما حصرها وأعدادها تحتاج الى كتب مستقلة ؛ فمن الأسلم أن نرجع الى منبع ، وأصل، هذه الأعلام ونقسم العلماء لها .

يبدو من كلام النحويين واللغويين أنّ أسماء الأعلام مطلقاً، أي سواء أكان علماً للمذكر أو للمؤنث. تنقسم على أربعة أقسام :

القسم الأول، المرتجل :

((وهو الإسم الذي لا يكون موضوعاً قبل العلمية))^(١) مثل: "هوازن" أمين، سعد، زينب، و أدد ، ومريم ، وإذا تأملنا أسماء الأعلام ، لنجد أن الأعلام مرتجلة قليلة، في اللغة العربية لأن الأعلام غالباً منقول أو مشتق .^(٢)

القسم الثاني : المنقول :

((هو ما استعمل قبل العلمية لغيرها))^(٣) ، أو هو: ((ما كان مشتركاً بين المعاني وترك استعماله في المعنى الأول))^(٤) والنقل قد يكون:

أ — من الأفعال، مثل : رنا، وصفا، يعيش

ب — أو من المصادر، مثل : ابتسام ، وتغريد، و حنان ، و غفران، وأمان و إذا لاحظنا أعلام الإناث وبالأخص في عصرنا الحاضر نجد أن أكثرها منقولة من صيغ المصادر. وقد تطلق بعض المصادر على أعلام الرجال ، مثل : إحسان ، تيسير، نجاح ، رجاء ، إخلاص، لأنها أقرب إلى روح التذكير ، ولا يشتمل منهاراتحة التأنيث .^(٥) وتأريخ انتشار هذه الأعلام (المنقولة من صيغ المصادر)، يرجع إلى بداية العهد التركي^(٦)

ج — أو من الجموع أو من المثني، مثل : سنابل دنانير، و آمال وجيلان، و نهرا

^١ — التعريفات: تأليف/ ٢٦٨

^٢ — ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ ١ / ١٢٣

^٣ — أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك / ١ / ١٢٣

^٤ — التعريفات، ص ٣٠٢ ، وينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، " المسمى بالتعاريف " لمحمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الدايدة، ط١، دار الفكر - بيروت ، ١٤١٠ / ٦٨٠

^٥ — ينظر التذكير والتأنيث في العربية والاستعمالات المعاصرة، محمود إسماعيل عمار، كلية المعلمين — ابها السعودية، مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، ١٤٢٤هـ. بدون رقم العدد / ١٢٤

^٦ — ينظر: الأساس في فقه اللغة العربية، أشرف على تحريره، أ.د. طولقد يرتيش فيش، نقله إلى العربية وعلق عليه، دكتور سعيد حسن بحيري، أستاذ علوم اللغة بكلية الألسن، جامعة عين شمس، مؤسسة المختار القاهرة / ٥٩

القسم الثالث: المشتق:

((هو أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ))^(١) أو ((هو توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد ، يحدد مادتها ، ويوحى بمعناها المشترك الأصل ، مثلما يوحى بمعناها الخاص الجديد))^(٢)، مثل :

١- رخاص : معناه : ناعمة الجسم ، اشتقت من (لحم رخص)^(٣)

٢- وأيمن : بمعنى اليمن وهو البركة ، اشتقت من اليمن^(٤)

٣- والبسوس: اشتقت من ((الناقاة التي تدر على الإلباس ، وهو أن يُبسَّ بها الراعي فيقول: بُسُّ بُسْ فتأْتِيهِ فيحلبُها))^(٥) ومن الأعلام المشهورة : ((بسوس بنت منقذ من بني عمر))^(٦)

وقد أفادت اللغة العربية - لصياغة أسماء الأعلام - سواء كانت ظاهرة الإرتجال أو النقل، أو الإشتقاق أو التعريب، ولكن يعدّ الإشتقاق من أرقى وأهم الوسائل لتنمية المفردات، وبالأخص لصياغة (أسماء الأعلام) فقد نقل عبد السلام هارون عن (ستفل) في مقدمته للإشتقاق: ((الفكرة الرئيسة عند ابن دريد كمانرى في الاشتقاق هي اشتقاق الأعلام لا معرفة الأنساب))^(٧)

^١ - دراسات في فقه اللغة لمحمد الأنطاكي / ٣٣١

^٢ - دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح ، ط٧ ، طبع با لأوفسيت على مطابع ، دار العلم للملايين (مارس) ١٩٧٨ م / ١٧٤

^٣ - جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، ط١ ، دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٨٧ م / ١ / ٥٨٦

^٤ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية - بيروت / ٢ / ٦٨٢

^٥ - المصدر السابق / ٢٥٨

^٦ - الإشتقاق / لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مؤسسة الخانجي بمصر ، المكتب التجاري ، بيروت ، مكتبة المثنى ببغداد و مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م / ٢٥٨

^٧ - المصدر السابق / ٣٣

القسم الرابع: المعرّب من الألفاظ الأعجمية :

هي : عملية صياغة للكلمات ،من لغة أجنبية بصيغة عربية ،من غير تغيير،أو مع تغيير قليل ،إمّا بالنقص،أو القلب،أو الزيادة،ثم نقلها وانسجامها الى اللغة العربية ^(١) الأعلام المعربة في اللغة العربية توجد بشكل بارز، وظاهر،مثل :السُّنْدُسُ،وياسمينُ، والأشنان..... إلخ

وهذه الظاهرة هي التي يطلق عليها اسم (الإستعارة اللغوية) في عصرنا الحاضر،((وأما أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ترى أن الإستعارة دخيلة على لغاتنا وثقافتنا . فهي مثلها مثل الجندي الأجنبي في أرض الوطن وبذل المجمعين جهدهم للدفاع عن حرمة اللغة العربية ضد كل الاعتداءات الثقافية واللغوية)) ^(٢)

وقد رأى بعض الباحثين أنّ هذه الظاهرة أمرطبيعي، وقانون إجتماعي وقد ذهب الى هذا الرأي ، الدكتور صبحي الصالح ،حيث يقول: ((إنّ العربية ليست بدعا من اللغات الإنسانية ،فهي جميعا تتبادل التأثير والتأثيروهي جميعا تُقرض غيرها وتقرض منه،متى تجاوزت ،أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه، وبأي سبب،ولأي غاية. ومن يرمّ العربية مقصورة على الإعراب، محبوسة عن التعريب،ومن يزعم أنها بصيغتها وأنواع اشتقاقها وحدها أعربت عن خصائصها الذاتية، وأنها إن أدخلت على نفسها بالتعريب مصطلحات الحضارة شوهت محاسنها وفقدت خصائصها ، وأنكرت نفسها بنفسها،فليس يريد لهذه العربية إلا الموت ،وليس يعيش بعربيته إلا في بروج من العاج بناها له خيال سقيم ! إن تبادل التأثير والتأثير بين اللغات قانون إجتماعي إنساني ، وإنّ اقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانية ، أقام عليها فقهاء اللغة المُحدثون أدلة لا تحصى)) ^(٣)

^١ — ينظر ، فقه اللغة، للدكتور علي عبدالواحد وافي، ط٧، دار النهضة، مصر — القاهرة / ٢١٠ ، وفقه اللغة مناهله ومسائله، للدكتور محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا — بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م/ ٣٢٠

^٢ — العربية والحدائق أو الفصاحة للدكتور محمد رشاد الحمزاوي منشورات المعهد القومي لعلوم التربية/ تونس — ١٩٨٢ م/ ١٣٧

^٣ — ينظر دراسات في فقه اللغة/ ٣١٤ — ٣١٥

المطلب الثاني:

الأسماء المختصة بمؤنث الإنسان والحيوان والطيور

ولما كانت اللغة تضاهياً بين اللفظ والمعنى كانت الحاجة إلى التعبير عن علاقة المذكر أو المؤنث بما يطلقان عليه من الذوات، وكان الأصل كما ذهب إلى ذلك بهاء الدين بن النحاس أن يوضع ((لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر، كما قالوا: عَيْرٌ وَأَتَانٌ، وَجَدِيَّ وَعَنَاقٌ، وَحَمَلٌ، وَرَخْلٌ.، وَحِصَانٌ وَحَجَرٌ إلى غير ذلك لكنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِمُ الْأَلْفَاظُ وَيَطُولَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ فَاخْتَصَرُوا ذَلِكَ بِأَنْ أَتَوْا بِعَلَامَةٍ فَرَّقُوا بِهَا بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ. تارة في الصفة كضارب ، وضاربة وتارة في الإسم كامرئ وامرأة ومرء ومرأة في الحقيقي وبلد وبلدة في غير الحقيقي ، ثم إنهم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة، للتوكيد وحرصاً على البيان فقالوا: كَبَشٌ وَنَعْجَةٌ، وَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ، وَبَلَدٌ وَمَدِينَةٌ))^(١)

يتبين من هذا القول أن هناك أسماء قد خصصت عند العرب في أصل الوضع لتدل على المؤنث مطلقاً — سواء كان المؤنث إنساناً أو حيواناً — وفي نفس الوقت خالية من علامات المؤنث، ولا سبيل إلى معرفتها إلا بالسمع أو بالرجوع إلى كتب المعاجم أو كتب المذكر والمؤنث ، لذلك حاولت أن أجمع تلك الأسماء مع ذكر مقابلها من أسماء المذكر وسردها مع الشواهد القرآنية أو الشعرية أو غير ذلك ، — قدر المستطاع — ، في بطون كتب المعاجم وكتب المذكر والمؤنث، وترتيبها على حروف الهجاء .

^١ — الأشباه والنظائر في النحو: للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت

١. الإِبِلُ: مُؤَنَّثٌ ^(١)

اسم جمع لا واحد له من لفظه، والتصغير: "أبيلة" ^(٢) ومن شواهد التأنيث، قوله تعالى: ﴿﴾ ×

{ z y } | { } ^(٣)

وَجَمَعُهَا "آبَالٌ" مثل : أَكْتَفَ ^(٤) وإذا ثني أو جمع فالمراد به، قطيعان أو قطيعات وكذلك كل أسماء الجموع نحو: أبقار وأغنام ^(٥)

٢. الأَتَانُ: أنثى الحمار ، ^(٦) قال امرؤ القيس :

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُرْقَةِ خَالِدٍ كَمَشْيِ أَتَانٍ * حُلَّتْ عَنْ مَنَاهِلٍ ^(٧)

قال ابن السكيت : ولا يقال أتانة ^(٨) وجاء في اللغة بمعنى الصخرة التي يجري عليها الماء .
قال الأعشى :

بِنَاجِيَةِ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ تُوفِّي السَّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرَا ^(٩)

١ — ينظر: كتاب المذكر والمؤنث للفراء ٨٨/ ولأبي حاتم ١٥٣/ و للمبرد ٩١/ لأبن فارس ٥٨

٢ — المقتضب ١٨٦/٢

٣ — سورة الغاشية : ١٧

٤ — كتاب سيبويه ٥٧/٣

٥ — المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقار النقوى ص ٣٦

٦ — ينظر: كتاب المذكر والمؤنث للفراء ٨٨/ و للمبرد ٧٥/ ، ٨٦ ، ٨٩ ، و لأبن فارس ٥٣

٧ — البيت في ديوانه ، ص ١٤٠ ونسب اليه في العين ٣/٣٨ و المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداي، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٠م/ ٢/ ٥٦٢ وبلانسة في تهذيب اللغة ٤/ ١٨، و الحُرْقَةُ : القصير البخيل. حُلَّتْ: مُنِعَتْ.

٨ — ينظر ، إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن اسحق المعروف با بن السكيت، (ت ٢٤٤ هـ) شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، و عبد السلام هارون، ط ١، دار المعارف/ ٢/ ٢٩٧

٩ — البيت نسب اليه في: ديوانه الأعشى ميمون بن قيس بن جندل، مع شرح أبي العباس، ثعلب، ينظر، كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير، ميمون بن قيس بن جندل، الأعشى والعشى الآخرين، مطبعة آذلف هلز هوسن ، ببيانية ١٩٢٧ م/ ٧٠، والأمالى في لغة العرب، لأبى علي إسماعيل بن القاسم القالى البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ج ١/ ص ١٩، و المحكم والمحيط الأعظم/ ٩/ ٥١٢ ونسب الى الأصمعي في : تهذيب اللغة/ ١٤/ ٢٣٢

تصغيرها : "الأُتَيْنَّ" وجمع القلة "أُتُنَّ" مثل : عَنَاقٌ ، وَأَعْنُقُ ، وجمع الكثرة "أُتُنَّ" بضميتين و"الأُتُونُ" مثل : رُسُولٌ ^(١)

٣. الأُخت :

أُنْثَى الأخ، قال تعالى: ﴿...﴾ (* + , - . / 21 43) ^(٢) تصغيرها

: "أُخِيَّة" وجمعها "أُخَوَاتٌ" ^(٣)

٤. الأَرُخُ :

الأُنْثَى من البقر، التي لم ينز عليها الثيران، أو وُلِدَ البقرة الوحشيَّة إذا كانت أُنْثَى ^(٤)

٥. الأَرْنَبُ :

حيوان معروف، والأفصح تطلق على الأُنْثَى، وذكرها " خُرَزٌ " وقيل الأَرْنَبُ تقع على الذكر والأُنْثَى ^(٥)، قال الجاحظ: وإذا قلت: ((أَرْنَبٌ فليس إلا أُنْثَى كما أن العقاب لا يكون إلا للأُنْثَى ، فتقول: هذه العقاب وهذه الأَرْنَبُ)) ^(٦) قال الشاعر:

إِذْ لَا تَزَالُ أَرْنَبٌ أَوْ فَادِرٌ أَوْ كِرْوَانٌ أَوْ حُبَارَى حَاسِرٌ ^(٧) وجمعها : "أَرَانِبُ"

^١ — ينظر : المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٧٤ و المحكم والمحيط الأعظم ، مادة " أُنْ " ٥١٢/٩

^٢ — سورة النساء ١٧٦

^٣ — ينظر: كتاب سيبويه ج ٣/ص ٤٥٥ والمذكر والمؤنث لأبي حاتم ٢١٦ وتهذيب اللغة: مادة (خوخ) ٧/٢٥٣

^٤ — ينظر: تهذيب اللغة : مادة (أرخ) ٧/٢٢٢ و لسان العرب مادة (أرخ) ٤/٣

^٥ — ينظر : العين مادة (رنب) ٨/٢٦٨، كتاب المذكر والمؤنث للفرأء / ١٠٠ ولأبي حاتم ١٧٩ ولا بن التستري ص ٥٩ ، وينظر : المذكر والمؤنث لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله ط١، دار البيان العربي ، جدة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م / ٥٦

^٦ — ينظر : الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون

دار الجيل - لبنان/ بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ٢/٢٨٧

^٧ — البيت بلانسية في الحيوان ٦/٣٥٥ ، كروانٌ : طائر

٦. الأفعى :

اسم للأنثى من جنس الحية ، وذكرها الأفعوان ^(١) وهي ،حية رقشاء طويلة العنق عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين وقد تكون وصفا ^(٢) والشاهد على تأنيثها ، قول القطامي :
تَحَوَّزُ عَنِّي خَشِيَّةٌ أَنْ أُضِيفَهَا ... كما انحازتِ الأفعى مخافةً ضارب ^(٣)

و جمع الكثرة : أفاع ^(٤)

٧. الأم :

اسم للوالدة ،قال تعالى: ﴿K J I H G F E D C﴾ ^(٥) والعرب ، كل شيء انضمت إليه أشياء من سائر ما يليه ،تسمى ذلك الشيء أمًا ،مثل: أم القرى يقال لمكة زِيدَتْ شرفًا ،لأنها قبله جميع الناس يؤمونها ،أي : يقصدونها ^(٦)

وأما قوله تعالى : ﴿Q P﴾ ^(٧) ففيه ثلاثة أقوال: ^(٨)

أ — أن الهاوية جهنم سميت بذلك ؛لأن الناس يهوون فيها أي : يسقطون وأمه معناه مأواه كقولك :المدينة أم فلان أي: مسكنه على التشبيه بالأم الوالدة لأنها مأوى الولد ومرجعه .
ب — أن الأم هي الوالدة وهاوية ساقطة وذلك عبارة عن هلاكه كقولك أمه تكلى إذا هلك

١ — ينظر كتاب المذكر والمؤنث للفراء /١٠٠/ ولا بن التستري /٥٩/

٢ — ينظر العين مادة(عفو) ٢/ ٢٦٠ والمحكم والمحيط الأعظم مادة(ف ع و) ٢/ ٣٧٥

٣ — نسب إليه في تهذيب اللغة ٥/ ١١٥ او تاج العروس ٢٤/ ٦٠

٤ — المحكم والمحيط الأعظم مادة(ف ع و) ٢/ ٣٧٥

٥ — سورة مريم ، ٢٨

٦ — ينظر تاج العروس مادة(أ م م) ٣١/ ٢٣٣

٧ — سورة القارعة : ٩

٨ — ينظر الكشف/٤/ ٧٩٦ والتسهيل لعلوم التنزيل،لمحمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبى(ت ٧٤١هـ)

ط٤، دار الكتاب العربي - لبنان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م/٤/ ٢١٥

١٠ - صحيح مسلم رقم الحديث: ٢١٢٨، ٣/١٦٨٠

٩. البنت:

الأنثى من الأولاد، تصغيرها: "بنة"، وجمعها: بنات^(١) قال سبحانه وتعالى: ﴿أَلَرَبِّكَ أَلْبَنَاتُ وَلَهُمْ أَبْنُونَ﴾^(٢)

١٠. الجزور:

ما يذبح من الأبل والمواشي، مؤنثة، جمعها: جزر، وجزورات وجزرات^(٣).

١١. الحائل:

الأنثى من أولاد الإبل، ساعة توضع والذكر منها "سقب" يقال: نتجت الناقة حائلا حسنة، ويقال لكل أنثى لا تحبل، يقال: امرأة حائل وناقة حائل ونخلة حائل^(٤)، جمعها: "حُول" و"حوائل" و"حيال"

١٢. الحجر:

أنثى الخيل، والذكر منها "الفرس"^(٥)، قال الأزهري: "قال لي أعرابي من بني مضرّس : وأشار إلى فرس له أنثى فقال هذه الحجر من جباد خيلنا"^(٦) وتجمع "حُجُوراً"، و"أحجاراً"^(٧)

^١ — ينظر المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ٢١٦، والمعجم الوسيط ج ١/ ص ٧٢

^٢ — سورة : صافات ١٤٩

^٣ — ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٤٤، ولا بن التستري / ٦٨ ولا بن جني / ٦٢ و البلغة / ٧٤

^٤ — كتاب الفرق، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب، ط ١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض (١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م)، ٨٧ ولسان العرب

مادة (حول) ١٨٩/١١، و تاج العروس مادة (ح ول) ٣٧٧/٢٨

^٥ — إصلاح المنطق / ١٧ والمذكر والمؤنث لأبي حاتم / ٩٣ للمبرد / ٨٩

^٦ — تهذيب اللغة: مادة (ح ج ر) ٨٢/٤

^٧ — المصباح المنير مادة (حجر) ١٢٢ / ١

١٣. الخرنق، أو الخرنق:

ولد الأرنب، الغالب عليه التأنيث.^(١)

١٤. الذود:

من الإبل مؤنثة، وهي من ثلاث إلى عشر من النوق خاصة^(٢) قال سيبويه: ((وتقول ثلاث ذود لأن الذود أنثى))^(٣) وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الإبل)^(٤) تصغيرها "ذويد" بإسقاط الهاء؛ لأنها أشبهت المصادر كما أشبهتها "الحرب"، و"القوس" وجمعها: أذواد.^(٥)

١٥. الرخل:

الأنثى من أولاد الضأن، والذكر منها "حمل" ولا يجوز فيها رحلة^(٦) قال الشاعر:

وصلاه حرّ نارٍ جاجمٍ ... مثل ما باكٍ مع الرخلِ الحملِ^(٧)

تصغيرها: رخیلة، وجمعها، رِخال ورُخْلان بالكسر والضم وأرخل^(٨)

١ — ينظر: كتاب المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٣ و لابن جني، ص ٦٦، و لابن فارس/ ٦٠، والبلغة/ ٧٦

٢ — ينظر: كتاب المذكر والمؤنث للفراء/ ٨٧ و لابن التستري/ ٧٧ و لابن جني/ ٩٨ و لابن فارس/ ٥٨

٣ — كتاب سيبويه ج ٣/ ص ٥٦٤

٤ — صحيح البخاري، رقم الحديث: ١٣٧٨، ج ٢/ ص ٥٢٤

٥ — ينظر: كتاب المذكر والمؤنث لابن التستري/ ٧٣

٦ — ينظر: العين: مادة (رخل) ٤/ ٢٥٠ وكتاب المذكر والمؤنث للفراء/ ٨٨ و لأبي حاتم ٩٣ — ١٥٠ و للمبرد

٨٩/، و لابن التستري/ ٤٩ — ٥٣ و لابن جني/ ٦٩ و لابن فارس/ ٥٣ و البلغة/ ٧٥

٧ — البيت بلانسية في، جمهرة اللغة ج ١/ ص ٥٦٦

٨ — معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد

هارون، ط ٢، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م مادة (رخل) ٢/ ٥٠٠

١٦. السُّهُومُ:

الأنثى من العقبان، والذكر منها "الغَرَنُ"^(١) قال الشاعر :

لقد عَجِبْتُ من سَهْومٍ و غَرَنٍ^(٢)

١٧. الصَّيْفُ :

الأنثى من البُوم، وذكرها " الفَيَّادُ"^(٣)

١٨. الضَّبَعُ: على وجهين :

أ - ضرب من السِّباع الأنثى، وذكرها "ذَيْخٌ" و ضِبْعَانٌ " بالكسر^(٤)

وقيل : يقع على الذكر والأنثى وربما قيل في الأنثى ضبعة وهو ضعيف^(٥)

ب - السنة الشديدة المهلكة المجذبة^(٦) قال عباس بن مرداس :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبَعُ^(٧) وجمها : أضباع مثل :
أفراخ

^١ - ينظر كتاب الفرق لأبن فارس / ٩٨ ، و في التعريب والمغرب، لعبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري (ت ٤٩٩هـ) تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م / ١٠٣

^٢ - البيت بلانسية في لسان العرب مادة(غرن) ١٣ / ٣١٢، و تاج العروس مادة(غرن) ٣٥ / ٤٧٤

^٣ - ينظر : جمهرة اللغة مادة(صيف) ٢ / ٦٧٤ و المحكم والمحيط الأعظم مادة(صيف) ٨ / ٣٦٥ و لسان العرب مادة(صيف) ٩ / ٢٠٣ و تاج العروس، مادة(صيف) ٢٤ / ٤٧

^٤ - ينظر : كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٨ و لا بن التستري / ٥٤، ٥٢، ٧٢ ، ٩١ ، و تهذيب اللغة مادة(ضبع) ١ / ٣٠٧ ، و الكليات ١ / ٥٧٩

^٥ - خزانة الأدب ٥ / ١٩٣

^٦ - ينظر : العين مادة(ضبع) ١ / ٢٨٥ و تهذيب اللغة(ضبع) ١ / ٣٠٧، المصباح المنير ٢ / ٣٥٧

^٧ - البيت نسب إليه في كتاب سيبويه ج ١ / ٢٩٣ و لسان العرب مادة(خرش) ٨ / ٢١٧

١٩. العُقَاب :

اسم لأنثى من الطائر الجوارح ^(١) قال امرؤ القيس :

كتيس الطباء الأعفر انضرجت له عقاب تدلت من شماريخ ثهلان ^(٢)

وجمعها: "أعقب"، و"عقبان" ^(٣)

٢٠. العُقْرَبُ :

الغالب عليها التأنيث ويقال للذكر "عقربان" قيل: يطلق على الذكر والأنثى وربما قيل: "عقربة" ^(٤)

وجمعها: العقارب

٢١. العَقْرَطَلُ :

على وزن : سَفَرَجَلٍ، اسم لأنثى الفيلة ، ^(٥)

^١ — ينظر: كتاب سيبويه ج ٣/ص ٦، وكتاب المذكر والمؤنث للفرّاء ٩٠، و لأبي حاتم ١٥٥/ و لابن

التستري ٩٣ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقار التقوى ١٦١ ولابن فارس/٥٩

^٢ — البيت في ديوانه، أعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي — دار المعرفة — لبنان — ط ٢، ١٤٢٥ هـ

٢٠٠٤ م / ١٦٣ الأعفر : لونه بلون التراب. انضجرت: انقضت. الشماريخ : رؤوس أعلي الجبال . وبالنسبة في

كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء / ٩٠

^٣ — ينظر: العين مادة(عقب) ١/ ١٨١ وإصلاح المنطق ١/ ٣٥٩

^٤ — ينظر: العين مادة(عقرب) ٢/ ٢٩٧ و تهذيب اللغة مادة(قرب) ٣/ ١٨٦، و المصباح

المنير ٢/ ٤٢١، و تاج العروس مادة(عقرب) ٣/ ٤٢٥

^٥ — ينظر: لسان العرب مادة(عقرطل) ١١/ ٤٦٦ و القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي)

ت ٨٧١ هـ) مؤسسة الرسالة — بيروت ، مادة(عقرطل) ص ١٣٣٧، و تاج العروس مادة(عقرطل) ٣٠/ ٤١

٢٢. العَنَاقُ:

الأنثى من ولد المعز ، إذا أتت عليها السنة ^(١) قال جميل بن معمر:

إذا مرضت منها عَنَاقٌ رَأَيْتَهُ *** بِسَكِّينِهِ مِنْ حَوْلِهَا يَتَلَهَّفُ ^(٢)

تصغيرها: عَنَيْقٌ، وجمعها: "أَعْنُقٌ"، و"عُنُوقٌ"، و"عَنَاقٌ"، قال سيبويه : أما تكسيرهم إياه على

أفعل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث وأما تكسيرهم له على فاعول فلتكسيرهم إياه على أفعل إذ كانا يعتقبان على باب فعل ^(٣)

٢٣. العَنْزُ :

الأنثى من المعزى والأوعال والظباء، إذا أتى عليها حول وقيل: أنثى النسر، والصقر، والعقاب ^(٤)، قال ابن الأعرابي :

أَبْهَى إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّهَا مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ ^(٥)

تصغيرها: عُنَيْزَة ، والجمع : أَعْنَزُ ، و عُنُوزٌ ^(٦)

^١ — ينظر: كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء ٨٧ و لأبي حاتم ٧٤ ، و لابن التستري ٤٩ ، و لابن فارس/٥٨

^٢ — البيت نسب إليه في مقاييس اللغة مادة (عنق) ١٦٣/٤ او بلانسية في العين مادة (عنق) ١٦٩/١

^٣ — ينظر: كتاب سيبويه ٦٠٥/٣

^٤ — ينظر: العين: مادة (عز) ١/ ٣٥٧ و المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ٩٣ ، ١٥٤ و لابن جني ٨٣ ، و الصحاح ،مرتّب ترتباً ألفبائياً وفق اوائل الحروف تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري ، (ت٣٩٣هـ —) اعتنى به: خليل مأمون شيجا، ط٢ ، دار المعرفة بيروت — لبنان ، ١٤٢٩هـ — ٢٠٠٨م/٧٤٦ والمحكم والمحيط الأعظم مادة (عز) ١/ ٥٢٤ و المصباح المنير ٤٣٢/٢

^٥ — البيت نسب إليه في ، لسان العرب مادة (عز) ٥/ ٣٨٢ ، و تهذيب اللغة مادة (ع ن ز) ٢/ ٨٣

^٦ — ينظر: مقاييس اللغة مادة (ع ن ز) ٤/ ١٥٥ و لسان العرب مادة (عز) ٥/ ٣٨١

٢٤. العِنْفُ : ٩

الأنثى من جرو الثعلب وقد يطلق على المرأة البذيئة، القليلة الحياء، والقليلة الجسم^(١)

٢٥. العَنْكَبُوتُ:

وهي دويبة معروفة تنسج في الهواء وعلى رأس البئر نسجاً رقيقاً^(٢) الغالب عليها التأنيث^(٣)

(٤) قال تعالى: $Y \times W \quad V$

قال الفراء : العنكبوت أنثى وقد يذكرها بعض العرب^(٥)

قال الشاعر: **على هطالهم منهم بيوت** **كان العكبوت هو ابتناها** ^(٦)

(v) تصغرها "عُنَيْكِبٌ" و "عُنَيْكِبٌ"، وجمعها "عُنْكِبُوتَاتٌ"، و "عُنَاكِبٌ"، و "عُنَاكِبٌ"

١ - القاموس المحيط مرتب ترتيباً ألف بائياً وفق أوائل الحروف / ٩١٩ وتاج العروس مادة (عفض) ٤٨ / ١٨

٢ - ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، لمحي الدين بن شرف النووي، (٦٧٦هـ) تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، ط١، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٦: ٢١٨/٣

٣ - ينظر: المذكر والمؤنث للمبرد ٩٠/، وتهذيب اللغة ١٩٨/٣، و الصحاح، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق
 أوائل الحروف/ ٧٢٨، و البلغة/ ٦٩

٤ — سورة العنكبوت : ٤١

° — ينظر: المذكر والمؤنث للفراء /١٠٢، ولأبي حاتم /١٨٢ ولابن الأنباري /٢٢٦ ولابن التستري/ ٥٥ ،
ولابن فارس/٦٠

٦ - البيت بلانسبة في معاني القرآن ، للفراء/ ٢ / ٣١٧، ولسان العرب، مادة(عنكب، وهطل) ٦٩٨ و٦٣٢/١

و تاج العروس مادة(عنكب) ٤٤٦/٣ ، هَطَال : جبل

^٧ - ينظر: كتاب سيبويه ٤/٤٤٤، وتهذيب اللغة ٣/١٩٨ مادة (عنب)

٢٦. العَيْثُوم:

الأنثى من الفيلة ^(١)، قال الأخطل:

تَرَكَوْا أَسَامَةً فِي اللَّقَاءِ كَأَنَّمَا وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا الْعَيْثُومُ ^(٢)

٢٧. الْغُولُ:

وهي ساحرة الجن، ومؤنثة، وجمعها "أغوال"، و"غيلان" ^(٣) قال كعب بن زهير:

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلُونُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ ^(٤)

٢٨. الْفُدْسُ:

الأنثى من العناكب ^(٥).

٢٩. قَتَّامٌ:

اسمٌ لِلْأُنْثَى مِنَ الضَّبَعِ وَالذَّكَرُ مِنْهَا "قَتَمٌ" ^(٦) قال سيبويه: "سميت به؛ لأنها تقتم، أي: تقطع" ^(٧)

^١ — ينظر: تهذيب اللغة ٢٠٢/٢ مادة (ع ث م)، وجمهرة اللغة مادة (ث ع م) ٤٢٧/١ وكتاب الفرق لابن فارس ٩٦/

^٢ — البيت نسب إليه في جمهرة اللغة مادة (ث ع م) ٤٢٧/١، ولسان العرب مادة (عثم) ٣٨٥/١٢، و تاج العروس مادة (عثم) ٥٥/٣٣

^٣ — ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٨٧/ ولا بن التستري ٩٥/ ولا بن جني ٨٤/، ولا بن فارس ٥٨/، والمخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق، الدكتور عبد الحميد أحمد يوسف الهنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان ١٤٢٦هـ — ٢٠٠٥م / ٧/ ٥٩١ و البلغة/ ٧٧

^٤ — البيت في: ديوانه، بشرح أبي سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، ط٣، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية — القاهرة — (١٤٢٣هـ — ٢٠٠٢م) / ٨

^٥ — المحيط في اللغة، تأليف: القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت ٣٨٥هـ) تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط١، عالم الكتب - بيروت / لبنان - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م / ٢٨٨/٨

^٦ — ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٥٢/ ولسان العرب مادة (قتم) ٤٦٢/١٢/

^٧ — كتاب سيبويه ٢٧٣/٣

٣٠. القُلُوصُ:

كل أنثى من الإبل من حين تُركبُ سواء أ كانت بنتَ لبونٍ أم حَقَّةً إلى أن تصير بكرة، والذي بإزاء القُلُوص من ذكور الإبل في السن: (القَعُود) وهو الذكر والجمع القعدان^(١) قال كُثَيِّرُ عزة :

إِذَا رُحِلَتْ مِنْهَا قُلُوصٌ تَبَغَّمَتْ تَبَغَّمَ أُمُّ الْخِشْفِ تَبَغْيَ غَزَالِهَا ^(٢)

وجمعها : "قُلُوصٌ" و"قِلَاصٌ"، و"قَلَاثِصٌ"^(٣)

٣١. الهَرْدُ :

النَّعَامَةُ الْأُنْثَى ^(٤)

٣٢. اليَعْسُوبُ :

((ملكة النحل وهي أنثى وكان العرب يظنونها ذكرا لضخامتها))^(٥) وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا إِلَى مَالَفٍ رَحْبِ الْمَبَاعَةِ عَاسِلٍ ^(٦)

^١ — ينظر العين مادة (قلص) ٦٣/٥، و المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٤٥، وتهذيب اللغة مادة (ق ص ل) ٨ / ٢٨٥، و المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨/ و البلغة/٧٤

^٢ — البيت في ديوانه، جمعه وشرحه، الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ،بيروت — لبنان ، ١٣٩١هـ — ، ١٩٧١ م ص ٧٨، الخشف: ولد الظبية

^٣ — المصباح المنير ٥١٣/٢

^٤ — ينظر: تاج العروس مادة (هرد) ٣٤٣/٩ و المعجم الوسيط ٩٨١/٢

^٥ — مختار الصحاح ١٨١/ المعجم الوسيط ٦٠٠ / ٢

^٦ — البيت نسب إليه في ديوان الهذليين — مطبعة دار الكتب المصرية — دار الكتب المصرية بالقاهرة

ط٢ / ١٩٩٥ م. / ١ / ١٤٢ ، ومقاييس اللغة مادة (عسو) ٣١٨/٤ ، و تاج العروس مادة (عسل) ٤٨٢/٢٩

المبحث الثاني مايؤنث معنويا

في أعضاء الإنسان

١. الإِبْهَام :

مؤنث، وتذكيره لغة لبعض بني أسد^(١) قال الفرّاء: ((والأصابع إناث كلهن إلا الإِبْهَام فَإِنَّ العرب على تأنيثها، إلا بني أسد أو بعضهم فإنهم يقولون: هذا إِبْهَام، والتأنيث أجود وأحب إلينا))^(٢)

٢. الْأُذُن، على أوجه:

أ — عضو السمع وهي بهذا المعنى مؤنثة لا غير^(٣)، قال تعالى: ﴿ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ﴾^(٤)

ب — مقبض الكوز والدلو **وَقَدْ السَّهْمُ** على التشبيه، مؤنثة أيضا^(٥)، قال الشاعر :

لَهَا عَنَاجَانِ وَسَتْ آذَانِ واسعةُ الفَرْغِ أديمانِ اثْنانِ^(٦)

ج — الرَّجُلُ الذي يصدق بما يسمع، مذكر^(٧) مثل: قوله تعالى: ﴿ وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ﴾

وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ ﴿ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ﴾^(٨) جاء في الكشف: ((الأذن: الرجل الذي يصدق كل ما

١ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٧٨ ولا بن التستري / ٥٧ ولا بن جني / ٥٦

٢ — المذكر والمؤنث للفرّاء / ٧٨

٣ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء / ٧٣، ولا بن جني / ٥٦، ولا بن فارس / ٥٥، والبلغة / ٦٧

٤ — سورة الحاقة : ١٢

٥ — ينظر، كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء / ٧٣ ولأبي حاتم / ١١١، ولا بن فارس / ٥٥

٦ — البيت بلانسبة في: النواذر في اللغة: لأبي زيد الأنصاري، سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٥ هـ) تحقيق، الدكتور محمد عبد القادر أحمد، ط ١، دار الشروق، ١٩٨١ م — ١٤٠١ هـ، ص ٣٩١، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١١١ ومقاييس اللغة مادة (عج) / ١٥١/٤

٧ — ينظر: المخصص، ٧ / ٥٧٨

٨ — سورة التوبة : ٦١

يسمع ويقبل قول كل أحد سمي بالجراحة التي هي آلة السماع كأن جملته أذن سامعة ونظيره قولهم للربيئة عين واذاؤهم له هو قولهم فيه هو "أذن" وأذن خير، كقولك: رجل صدق تريد الجودة والصلاح كأنه قيل نعم هو أذن ولكن نعم الأذن^(١) تصغيرها "أذينة" وجمعها "آذان"^(٢) قال تعالى: ﴿ ٣ ٥٤ ٦٧ ﴾^(٣)

٣. الإصْبَع:

أحد أطراف الكف أو القدم، وهي مؤنثة^(٤) قال الصغاني: ((يذكر ويؤنث والغالب التأنيث)) عدة لغات أفصحهن "إصْبَع" كسر الهمزة وفتح الباء^(٥) وجمعها "أصابع"

٤. البِنْصَر:

هي: الأصبع التي بين الوسطى والخنصر^(٦) روي عن عمر رضي الله عنه أنه كان ((يجعل في الخنصر ستاً من الإبل وفي البِنْصر تسعاً وفي الوسطى عشراً وفي السبابة اثنتي عشرة وفي الإبهام ثلاث عشرة))^(٨) بحذف التاء من العدد "تسعاً"؛ لأن المعدود مؤنث، وجمعها: "البَنَاصِر"

^١ - الكشف ٢٧١/٢

^٢ - المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١١١

^٣ - سورة الأعراف : ١٧٩

^٤ - ينظر: العين مادة (صع) ٣١٢/١ والمذكر والمؤنث للفرّاء ٥٦/١ ولا بن التستري ٥٧ ولا بن جني ٥٦ والمخصص ٥٧٩ /٧، والمعجم الوسيط ٥٠٦/١

^٥ - المصباح المنير / ٣٣٢/١

^٦ - ينظر: المخصص / ٥٧٩ /٧

^٧ - ينظر، المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٢٢ و لا بن التستري / ٥٧ والمخصص / ٧ / ٥٨٠ و لسان العرب مادة (بصر) ٨١ / ٤

^٨ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبي العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / ٤ / ٥٤٠

٥. الْخَنْصِرُ:

الإصبع الصغرى، مُؤَنَّثٌ ^(١) جمعها: "خَنَاصِر" قال سيبويه: ولا تجمع بالالف والتاء. استغناءً بالتكسير، ولها نظائر، نحو: فِرْسِن وفَرَاسِن. ^(٢)

٦. الرَّجُلُ: ^(٣) قال كثيرٌ عزّة:

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ ^(٤)

تصغيرها: رَجُيْلَةٌ، وليس لها جمع غير الأرجل قال تعالى: ﴿أَلْهَمَّ أَزْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا﴾ ^(٥)

٧. الرُّوَابِجُ:

ظهور الصابع، أو المفاصل التي بين السلاميات، وكل مفصل راجبة. ^(٦)

٨. السَّاقُ: ^(٧)

١ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ٥٦، ولا بن التستري ٥٧، و تاج العروس مادة (خنصر) ٢٢٩ / ١١

٢ - ينظر: كتاب سيبويه ٦١٥ / ٣

٣ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ٨٠، ولأبي حاتم ٢٥٠، ولا بن جني ٦٩ / ١، ولا بن فارس ٥٦

٤ - البيت في ديوانه ٩٩، و كتاب سيبويه ٤٣٣/١ و خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) تحقيق: محمد نبيل طريفي / أميل بديع اليعقوب، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، ٥ / ٢١١ وبلا نسبة في المقتضب ٢٩٠ / ٤

٥ - سورة الأعراف : ١٩٥

٦ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ٧٨، ولأبي بكر الأنباري ٢٣٧، ولا بن التستري ٧٩ / ١، ولا بن جني ٤٥، والمخصص ٥٨٣ / ٧

٧ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ٧٦، ولا بن التستري ٤٩، ٥٤، ولا بن جني ٧٢، ولا بن فارس ٥٥، والمبتكر

فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقار النقوي / ١٣١

قال تعالى: ﴿ك ج ا﴾^(١) هي: ما بين الكعب والركبة تصغيرها: سويقة، وجمع

القلة: أسوق والكثرة: سوق، مثل: دار دور، وقد قال بعضهم: "سوق" فهمز كراهية إجتماع الواوين

والضمة في الواو. ^(٢)

٩. السنُّ:

من أسنان الفم مؤنثة، تصغيرها سنيّة، جمعها "أسنان" وكذلك "السن" من الكبر، يقال:

"كبرت سن الرجل" ^(٣)

١٠. الشَّمَال: هي: خلاف اليمين ^(٤) قال كعب بن زهير:

ذاتَ حَنوٍ مَلَسَاءَ تَسْمَعُ مِنْهَا تَحْتَ مَا تَنْبِضُ الشَّمَالُ زَفِيرًا ^(٥)

وتجمع على: أَشْمَلٌ كَأَعْتَقَ وعلى شمائل: كرسائل وشُمْلٌ: كجُدُر

١١. الضَّلَع:

هي: عظام الجنبين، وفيها لغتان: "الضَّلَع" "الضَّلَع" فتح اللام وسكونها تصغيرها ضُلَيْعة،

وجمع القلة "أضلع وأضلاع"، والكثرة "الضلوع" و"الأضالع". ^(٦) وفي الحديث عن أبي هريرة

^١ — سورة القيامة، ٢٩

^٢ — ينظر كتاب سيبويه/ ٥٩١/٣

^٣ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٨٩، ولأبي بكر الأنباري/ ٢٣٥ ولا بن التستري/ ٨٤ ولا بن جني/ ٧٢ ولا بن فارس/ ٥٦، والمخصص/ ٥٨٣/٧، والبلغة/ ٨٢

^٤ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٩٨، وللمبرد/ ١٠٤ ولا بن التستري/ ٨٧، ولا بن جني/ ٧٣، والبلغة/ ٧٣ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقار النقي/ ١٤٠

^٥ — ديوان كعب بن زهير، بشرح أبي سعيد/ ١٨٣، ذات حنو: أي ذات عطف. والزفير: أن تثن القوس من موضع الكبد.

^٦ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٨ ولأبي حاتم/ ٢٣ ولأبي بكر الأنباري/ ٢٣٣ — ٢٣٤ ولا بن التستري/ ٩٠ ولا بن جني/ ٧٧، ولا بن فارس/ ٥٥، والمخصص/ ٥٨٢/٧ والبلغة/ ٧٣

^٧ — ينظر: كتاب سيبويه/ ٥٧٣/٣ والمصباح المنير ٣٦٣/٢

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان المرأة خلقت من ضلعٍ لن تستقيم لك على طريقةٍ فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوجٌ وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها) ^(١)

١٢. العقب: ^(٢)

هي: مؤخر القدم، وقيل: ((العقب ما أصاب الأرض من مؤخر الرجل إلى موضع الشراك)) ^(٣) وفيها لغتان كسر القاف وسكونها للتخفيف تصغيرها، عقبية، وتجمع على أعقاب. ^(٤)

١٣. العين:

هي: حاسة البصر تكون للإنسان وغيره من الحيوان ^(٥). وفي التنزيل: ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَإَسْفَىٰ عَلَىٰ مَا أَوْفَوْتُمْ وَأَنْتُمْ بِالْأَعْيُنِ ۚ وَالْأَعْيُنُ لَا يُبْصِرُ شَيْئًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ ^(٦) وهي من الأسماء المشتركة، ولها معان كثيرة، منها: ينبوع الماء، وحقبة القيلة، والنقد من الدنانير والدرهم، وعين الميزان، ونفس الشيء، وعين الركبة، مطر أيام لا يُقلع، وعين الجيش، وأنها مؤنثة بجميع معانيها ^(٧) إلا عين الجيش قال ابن سيده: "أما عين الجيش الذي ينظر لهم فمذكر ويقال رجل عيون" ^(٨) تصغيرها: "عينية" وتجمع على: عيون، و"أعين" و"أعيان" ^(٩)

١ - صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٤٦٨، ١٠٩١/٢

٢ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٦ ولأبي حاتم / ١١٨ ولا بن التستري/ ٩٢، ٥٠/ ٩٢ ولا بن جني / ٨٢، ولا بن فارس/ ٥٥، والمخصص/ ٧/ ٥٨١ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر / ١٦٢

٣ - المصباح المنير/ ٢/ ٤١٩

٤ - ينظر: كتاب سيبويه/ ٣/ ٦٠٦ ولسان العرب مادة (عقب) / ١/ ٦١١ و تاج العروس مادة (عقب) / ٣/ ٣٧٩

٥ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٣ ولأبي حاتم / ١٠٨، ١٠٩، ١١٠ وللميرد / ٨٧ ولا بن التستري/ ٩٤ ولا بن جني / ٨٣، والمخصص/ ٧/ ٥٧٧، والبلغة / ٧٣، والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر / ١٦٥

٦ - سورة يوسف : ٨٤

٧ - ينظر: العين مادة (عين) / ٢/ ٢٥٥، والمذكر والمؤنث لابن الأثير/ ١٤٥

٨ - المخصص/ ٧/ ٥٧٨

٩ - ينظر: كتاب سيبويه / ٣/ ٥٦٢، العين مادة (عين) / ٢/ ٢٥٥

١٤. الفَحْتُ وَ الحَفْتُ: مؤنثة، وهي مانتقبض من الكرش كهيئة الرمانة^(١)

١٥. الفَخْدُ: على وجهين :

أ- وصل ما بين الورك والساق^(٢) أو ما بين الركبة والورك^(٣) وبهذا المعنى مؤنثة بلاخلاف^(٤)

ب - أقرب نفر من قبيلة الرجل وبهذا المعنى قيل : مذكر؛ لأنه بمعنى النفر^(٥) وبهذا الترتيب يكون هكذا : الشعب أكثر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ^(٦) وفيها ثلاث لُغَاتٍ مشهورة وهي : فَخْدٌ وَ فَخْذٌ وَ فَخْذٌ ، بفتح فسكون وَيُكْسَرُ ، أي: مع السكون، وفيها أيضا لُغَةٌ أخرى وهي : فِخْذٌ بكسرتين ، وقد اختار بعض أهل اللغة "تسكين الخاء" للمعنى الثاني ؛ ليحصل الفرق بينها وبين "الفخذ" من الأعضاء^(٧) تصغيرها: "فُخَيْذَةٌ" ، وجمعها: "أفخاذ" قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء^(٨)

١٦. الْقَدَمُ^(٩)

قال تعالى ﴿ & ' ﴾ (١٠) تصغيرها قديمة، وجمعها أقدام^(١١)

١ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٥، ولا بن التستري/ ٩٥ و لابن جني/ ٤٥، ولا بن فارس/ ٥٥

٢ - ينظر: العين مادة (فخذ) ٢٤٥/٤ و المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ف خ ذ) ١٦١ /٥ و لسان العرب مادة (فخذ) ٣ / ٥٠١

٣ - المغرب في ترتيب المعرب ١٢٥ /٢

٤ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٥ ولأبي حاتم/ ١١٧، ١١٨ و للمبرّد/ ٨٨ و لابن الأثير/ ٢٢٤ ولا بن التستري/ ٥٠، ٥٤، ٩٥ والمخصص /٧/ ٥٨١ والبلغة /٣/ ٧٣ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر /١٧٠/

٥ - ينظر: المصباح المنير/ ٢/ ٤٦٤، والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر/ ١٧٠ و المعجم الوسيط/ ٢/ ٦٧٦

٦ - أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، السكوفي، المروزي، الدينوري، (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٤، مكتبة السعادة - مصر - ١٤٩/١٩٦٣

٧ - شرح النظام : لنظام الملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري (من أعلام القرن التاسع الهجري، و كان حياً بعد عام ٨٥٠ هـ)، إخراج وتعليق: علي الشملوي، ط٢ مكتبة العزيزي - قم ١٤١٨ هـ - ق ، ١٣٧٧ هـ / ٣٩

٨ - ينظر كتاب سيبويه/ ٣/ ٥٧٣

٩ - ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٨٠ ولأبي حاتم / ١١٨ ولا بن التستري / ٩٧ ولا بن جني/ ٨٨

١٠ - سورة النحل: ٩٤

١١ - ينظر: كتاب سيبويه ٣/ ٥٧٢، و ٤٨١

١٧. الكَبَدُ: (١)

تصغيرها كبيدة، وجمع القلة "أكباد"، والكثيرة "الكبود" (٢) قال جرّانُ العود :

أَيَا كَبَدًا كَادَتْ عَشِيَّةٌ غُرَبٌ ... مِنْ الشَّوْقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ (٣)

١٨. الكَتَفُ :

هي: ((عظم عريض خلف المنكب .. وهي تكون للناس وغيرهم)) (٤) وهي مؤنثة (٥)

وفي المثل : ((إنه ليعلم من أين تؤكل الكتف)) (٦) تصغيرها "كتيفة" وجمعها "أكتاف"

قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء (٧) وقيل يجوز فيها "كَتَفَةٌ" مثل : قَرَدَةٌ (٨)

١ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ٧٥/ و لأبي حاتم ١١٤/، ولا بن التستري ٩٩/ ولابن جني ٨٩/، ولابن

فارس ٥٥/، والبلغة ٧٢

٢ — ينظر: كتاب سيبويه ٥٧٣/٣، والمذكر والمؤنث لا بن التستري ٩٩/

٣ — البيت نسب إليه في: ديوانه، رواية أبي سعيد السكري ، القاهرة ١٩٣١ م ١٣/، ومعجم ما استعجم من

أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق : مصطفى

السقا، ط ٣، ١٤٠٣، عالم الكتب — بيروت ٩٩٤/٣

٤ — العين: مادة (كتف) ٣٣٩/ ٥، والمحكم والمحيط الأعظم مادة (ك ت ف) ٧٧١/٦

٥ — ينظر: المذكر والمؤنث لا بن التستري ٤٩، ٥٠، ٥٤، ولابن جني ٨٩/ والبلغة ٧٣/ وقصيدة في

المؤنثات السماعية لابن الحاجب جمال الدين أبي عمرو، عثمان بن عمر بن أبي بكر، تحقيق إحسان جعفر

، مجلة : اللسان العربي ، الرباط — المغرب (العدد : ٢١) ١٩٨٣ /، ٢٨

٦ — مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين

عبد الحميد ، دار المعرفة - بيروت، ٤٢

٧ — ينظر كتاب سيبويه ٥٧٤/٣

٨ — ينظر: تاج العروس مادة (كتف) ٢٩٤/٢٤

١٩. الكَرْشُ : مؤنثة (١)

يقال : ((لكل مجتر بمنزلة المعدة للا نسان)) (٢) ، وفيها لغتان : كَرْشٌ و كَرْشٌ ، وكل اسم على (فعل) بفتح فكسر ، جاز اسكان ثانيه ، وهو لغة ، وقد يسكن قوم الراء و يكسرون الكاف وليس بوجه (٣) ، تصغيرها "كَرْيَشَة" وجمع القلة : "الأكراش" ، والكثرة : "الكُرُوش" (٤)

٢٠. الكَفَّ : مؤنثة (٥) فأما قول الأعشى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يَضُمُّ إلى كَشَحِيه كَفًّا مُخَضَّباً (٦)

"فيجوز أن يكون "مخضباً"، وصفاً لقوله "كفا"، فيكون محمولاً على المعنى؛ لأن الكف في المعنى عضو. ويجوز أن يكون "مخضباً" لقوله "رَجُلًا"، فلا يكون محمولاً على المعنى" (٧) قال ابن الأنباري: و زعم من لا يوثق به أن الكف مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه (٨)، تصغيرها "كفيفة" وجمع القلة : "أكف"، والكثرة : "الكفوف" (٩)

^١ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ٧٥/، ولأبي حاتم ١١٥/، وللمبرّد ٨٨/ ولابن الأنباري ٢٣٨/، ولا بن التستري/١٠٠، ولا بن جني/ ٨٩/ والمخصص/٧/ ٥٨٤، والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر ١٨٠/، والمؤنثات السماعية لابن الحاجب ٢٩/

^٢ — المحكم والمحيط الأعظم مادة(ك رش) ٦/٦٧٨ ولسان العرب (ك رش) ٦/٣٣٩

^٣ — ينظر ، المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١١٥/

^٤ — المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٣٨/

^٥ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء ٨٠/ ولأبي حاتم ١٢٥/ — ١٢٦، ولأبي بكر الأنباري/٢٢٧ ولا بن التستري ١٠٠/ ولا بن جني/ ٨٩، والمخصص/٧/ ٥٨٠

^٦ — البيت نسب إليه في: تهذيب اللغة /١٣/٦٦، والمحكم والمحيط الأعظم مادة(ك ف ف) ٥/٤٥، وتاج العروس ، مادة(كفّ) ٢/ ٣٦٦

^٧ — البلغة: ٧٢

^٨ — ينظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري/ ٢٢٦

^٩ — ينظر: العين مادة(كفّ) ٥/٢٨٢، المذكر والمؤنث لا بن التستري /١٠٠

٢١. الْوَرَكُ : مؤنثة ^(١)

هي : ((ما فوق الفخذ من مؤخر الإنسان)) ^(٢) وتصغيرها " وَرَيْكَةً " و"أَرَيْكَةً" - بالهمز - لأنَّ الواو إذا انضمت يجوز إبدالها بالهمزة ، إلا واو الجمع ^(٣) ، وجمعها : "اوراك" فقد اقتصر علماء اللغة على هذا البناء ولا يكسر على غير ذلك. ^(٤)

٢٢. الْيَدُ :

تبدأ من أطراف الأصابع إلى الكَتِف ^(٥) وهي على وزن (فَعَلَ) حذفت لامها و هي : ياء ، والأصل يدي ، قيل بفتح الدال و قيل بسكونها ^(٦) وهي مؤنثة ^(٧) قال امرؤ القيس :

اليدُ سابِحةٌ والرجلُ ضارِحةٌ والعَيْنُ قاذِحةٌ والمَتَنُ ملْحوبٌ ^(٨)

تصغيرها : يُدْيَةٌ وجمع القلة: أَيْدٍ قال تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطُشُونَ بِهَا ﴾ ^(٩)

^١ — ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٥ و لأبي حاتم / ١٧ ولابن الأنباري/ ٢٣٦ ولا بن التستري ٥٠

ولابن جني ص ٩٥ ، ولابن فارس/ ٥٥ ، والمخصص ٧ / ٥٨٣ ، المؤنثات السماعية لابن الحاجب ٢٨

^٢ — مقاييس اللغة / مادة (ورك) ٦ / ١٠٣

^٣ — ينظر : المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٧ او التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية في تفسير الزمخشري ، عبد الله سليمان محمد أديب — رسالة ماجستير — كلية الآداب — جامعة الموصل ١٤٢٣ هـ —

٢٠٠٢ م / ٣٢

^٤ — المحكم والمحيط الأعظم مادة (ورك) ٧ / ١٤٠ ، ولسان العرب مادة (ورك) ١٠ / ٥٠٩

^٥ — المحكم والمحيط الأعظم مادة (ي دي) ٩ / ٣٦٣

^٦ — ينظر: كتاب سيبويه / ٣ / ٤٥١ المقتضب / ٣ / ١٥٣

^٧ — المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٠ و لأبي حاتم / ١٠٢ ، ١٢٥ و لابن الأنباري ٢٢٤ ولا بن التستري / ٥٤ ، والمؤنثات السماعية لابن الحاجب / ٢٨ والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر / ١٩٧ ، ١٩٨

^٨ — ديوانه / ٨١ ، ضارحة : نافحة . قاذحة : غائرة . ملحوب : امس .

^٩ — سورة الأعراف : ١٩٥

وجمع الكثرة ،يُدي:قال النابغة :

فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمًا^(١)

وأما "أيادي" فجمع الجمع ، أي : جمع "أيد" ، أنشد أبو الخطاب:

سَاءَ مَا تَأَمَّلْتُ فِي أَيَادِي نَا وَإِشْنَأُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ^(٢)

وقال ابن جني: أَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ الْأَيَادِي فِي النِّعَمِ لَا فِي الْأَعْضَاءِ^(٣)

٢٣. اليسار: وفي اللغة تطلق على ثلاثة معان :

١- العضو — اليد الشمال ، مؤنثة^(٤)

٢- الغنى ، مذكر، قال الإمام علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) :

وَأَنْ الْعَسْرَ يَتَّبِعُهُ يَسَارٌ وَقَوْلَ اللَّهِ أَصْدَقَ كُلِّ قِيلٍ^(٥)

٣- الجهة اليسرى ، مذكر أيضا ، قال لبيد بن ربيعة:

دَرَى بِالْيَسَارِيِّ جَنَّةَ عَبْقَرِيَّةٍ مُسَطَّعَةَ الْأَعْنَاقِ بُلُقَ الْقَوَادِمِ^(٦)

^١ — البيت نسب إليه في : المحكم والمحيط الأعظم ١٩٤/٢ و لسان العرب ٥٧٩ /١٢ و تاج العروس ٣٣ /

٥٠٠ وليس في ديوانه

^٢ — البيت نسب إليه في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٢٤ و الخصائص ١ / ٢٦٧ و المحكم والمحيط

الأعظم ٣٦٣ /٩

^٣ — ينظر الخصائص ١ / ٢٦٧

^٤ — ينظر، المذكر والمؤنث لا بن التستري / ١١١ و لابن جني / ٩٧ و المخصص، ٥٨٤ / ٧ و المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر / ١٩٩

^٥ — ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين :الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) جمع وترتيب، عبد العزيز الكرم ، مطبعة الكرم / ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣ م / ٩٩

^٦ — ديوانه / ١٢٤ ، درى أي: ختل. اليساري: أسم مكان. مسطعة: موسومة .بلق جمع: أبق

ففيها لغتان "اليسار، اليسار" فتح الياء وكسرها والفتح الأجود^(١) و قال ابن جني : ليس في كلام العرب اسم في أوله ياء مكسورة إلا "اليسار" اسم اليد^(٢) وجمعها "يُسْرٌ" و "يُسْرٌ"^(٣)

٢٤. اليمين : (٤)

وفي اللغة تطلق على عدة معان ، منها : "اليد اليمنى ، و الجهة اليمنى، و القوة ، والقسم"^(٥) وتجمع على : أيمن ، قال تعالى: ﴿ \] ^ _ ﴾^(٦) وأيمن ، قال زهير:

فَتَجْمَعُ أَيْمُنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ^(٧)

قال الجوهري ((وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجمععه ، لأن الظروف لا تكاد تجمع ، لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ))^(٨)

^١ — ينظر: المجمل في اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق: الشيخ هادي حسن حمودي ، ط١، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م / ٤ / ٥٦٣

^٢ — ينظر : سر صناعة الإعراب ٧٣١ / ٢

^٣ — المحكم والمحيط الأعظم مادة (ي س ر) ٥٧٦ / ٨

^٤ — ينظر: المذكر والمؤنث للفراء / ٩٨ ولأبي حاتم / ١٧٤، ولابن الأنباري ٢٣٨ ولابن التستري، ١١١ ولابن جني ٢٤٠ والبلغة ٧٣ وقصيدة في المؤنثات السماعية لابن الحاجب، / ٢٩

^٥ — ينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري / ٢٣٨

^٦ — سورة الأعراف : ١٧

^٧ — ديوانه : اعتنى به حمدو طماس ، دار المعرفة، ط٢، بيروت — لبنان، ١٤٢ هـ — ٢٠٠٥ م ص ٤ وأيمن جماعة أي يمينا بعد يمين، مقسمة: أراد مكة هنا، وتعني مكان القسم .

^٨ — الصحاح، مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف / ١١٧٢